الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب والفنون

قسم: الدراسات الأدبية **تخصص:** نقد أدبي حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

موسومة بعنوان:

القيم الاجتماعية والثقافية في الأمثال الشعبية الجزائرية

جمع وتحليل

من إعداد الطالبتين:

- كيحال فاطيمة
- بوكروش أمال

إشراف الدكتور:

لحسن رضوان

السنة الجامعية: 2018 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى توأم أختي "ريتاج وأنفال" أطال الله عمريهما وحفظهما.

إلى كل أقاربي.

إلى الزملاء والزميلات في الدفعة بجامعة عبد الحميد بن باديس

كيحال فاطيمة

إلى والدي العزيزين وكل إخوتي وأخواتي

إلى أختي وعائلتها وخاصة الكتكوتة "فردوس".

إلى زوجي وقرة عيني "محمد".

وإلى زميلتي فاطيمة وكل الزملاء بقسم الأدب العربي.

بوكروش أمال

شكر وتقدير

نشكر المولى عز وجل أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر لمن أدام العمل والسهر لأجلنا والدينا الكرام الأعزّاء أطال الله في أعمارهم

نشكر أستاذنا الدكتور "لحسن رضوان" خاصة الذي كان لنا سندا في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي لم يبخل علينا بمعلوماته وتوجيهاته فله منا جزيل الشكر والتقدير.

وكل أساتذة ودكاترة قسم الأدب العربي عامة

وكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بدعوة توفيق.

نقول شكرا لكم جميعا وسدد الله خطاكم وأثابكم

مقدمـــــة

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت، الرقيب على كل خارجة بما اجترحت المطلع على السّرائر والضمائر إذا هجست، الذي لا يعزب عن عمله مثقال ذرة في السموات والأرض تحركت أو سكنت، فسبحان من عمت نعمه كافة المخلوقات وشملت ووسعت رحمته كل شيء وغمرت.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل في محكم تنزيله: ﴿ولَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَاسِ فِي هَذا القُرْآنِ من كُل مَثَل لَعَلَهُمْ يَتَذكَرونَ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلناس لَعَلَهُمْ يَتَفكرُون﴾[2]، وقال عزّ وجل: ﴿وَتِلْكَ الأمثَالُ نَضْرِبُهَا لِلناس وَمَا يَعْقِلُهَا إلا العَالِمونَ﴾.[3]

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، النعمة المهداة والرحمة المسداة والسراج المنير أرسله الله بشيرا ونذيرا، فأنار به العقول وشرح به الصدور، وفتح به أعينا عميا وأذانا صما وقلوبا غلفا، فصل الله عليه و أله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

تعد الأمثال من الأشكال التعبيرية الأكثر ظهورا، فهي مرآة صافية تعكس لنا أخلاق وعادات وقيم قوم ما بصورة موجزة مركزة تعتمد على الإيجاز وحسن التشبيه والوضوح في إصابة المعنى وتقريبه إلى ذهن السامع، فهي قريحة العقل الفردي والجمعي المتحرك نحو تفسير الأشياء وتداعيات القضايا، بما يمكن من إيجاد تصورات، تتحدث عن الحاضر والمستقبل، من خلال استنهاض الماضي الذي يتداعى كلية تلك المقادير الاجتماعية، من رسم نصوص بإستراتيجيات متداولة، تحرك الضمير والعقل، لإنتاج التصور القائم الذي يدعو إلى العقل ويحرك نوازغ الأشياء والخواطر، أي الاختيار الممنهج والسليم، نحو تدافع الأحداث وتدارك القضايا.

---

[1] سورة الزمر، الآية: 27.

[2] سورة الحشر، الآية: 21.

[3] سورة العنكبوت، الآية: 43.

فإن الأبحاث الشعبية في الجزائر، لم تبقى على نفس الحال التي عليها في الدراسات الشعبية في بعض الجامعات وبالتالي فالكثير من الشعوب العربية، تختلف في مثل هذه الدراسات، بل تنعدم عند بعضها، وذلك لسبب أو لأخر.

وقام بعض الباحثين الذين اهتموا بالمثل الشعبي حيث نورد دراسة (د.عبد الملك مرتاض)، حين تحدث عنه (المثل) ذكر أنه مهما درسنا وكتبنا فإنه لا يمكننا أن نفي بغرض الدراسات الشعبية، وذلك لكونها إرثا ثقافيا، لا يعرف بداية له في القدم، ولا منشأ أصليا لأنواعه وفنونه، ولا مقياس لتجدده واستمراريته وتنوعه ثم إن الأمثال الشعبية، هي أكثر الفنون المتداولة على ألسنة الناس، وقد عبروا بها، عن كل انشغالاتهم وظروفهم وأحوالهم بل يهتدون بها إلى الخلاصات والتجارب، التي تمكن لهم في الحياة بما يعتبرونه استمرارية ونهوضا باللسن والقول والفعل.

طرحت الأمثال مواضيع عديدة ومتنوعة وقاربت كل مشاكل المجتمع وقيمه سواء إيجابية أو سلبية في المجتمع الجزائري، حيث تأثر ضمنيا بهذا اللون الأدبي الشعبي المتميز، فلكل منطقة أمثالها ولهجتها التي تتداول بها، مما أكسبها ثراء وعمقا وامتزاجا بالحال والمدلول إن مهمة الأمثال الشعبية في المجتمعات مهمة أساسية وضرورية كما تعبر التي تحدثت عن أن قيم المجتمع حين تُحمل عن طريق اللغة العامية فإنها تسير في الدراسات وفق التأملات والاعتقادات والتفاسير والمتواليات، التي تعتمد نفسا واحدا ولا تفسيرا متصورا، يجتمع عليه أغلب الدارسين.

البحث في موضوع الأمثال الشعبية الجزائرية، وعلاقتها بالصور الاجتماعية كفيل أن يفتح الأفاق حسب المقدور على إيجاد نوع من التقديرات التفسيرية للمضامين والأهداف التي يتوخاها العقل الفردي ومنه الجمعي أيضا.

وعليه جاء الاختيار لمثل هذا الموضوع، الذي تتحدد فيه جملة من الصور الاجتماعية التي تحتمل أكثر من تفسير وتأويل، حسب القاعدة أو القواعد التي تعول داخل الشعور الفردي أو الجمعي، لمنتج ومنتجي الأمثال الشعبية.

ومن الدوافع التي دفعت إلى البحث والاختيار، لمعرفة مدى اختزاله لحياة الناس وهو يتعقبها ويفتح أمامها الآفاق في تدارك مستمر.

إن دراسة المثل تحمل تلك المتعة اللذيذة التي تجعلنا نغوص في القديم وتكشف خباياه وأسراره التي تخبئ ضمنيا داخله لأنها تكشف لنا عن أحوال المجتمعات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

لذلك حاولنا أن نغوص في الإشكال الذي يطرح أهمية الأمثال الشعبية في مجتمعاتنا أو بطريقة أخرى نجيب عن التساؤل التالي: ما هي القيم الاجتماعية والثقافية المتضمنة في الأمثال الشعبية الجزائرية؟ وللإجابة على ذلك ارتأينا إلى تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول يشمل الفصل الأول خمسة عناصر: المثل ومعناه في اللغة والاصطلاح وفي المعجم الأدبي ثم في القرآن الكريم، وبعدها المثل الشعبي (الأصول والأرضية) ثم أهداف المثل وأنواعه، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى مفهوم القيم ومعناها في اللغة والاصطلاح وعلاقة القيم ببعض المصطلحات وكذلك تصنيف القيم وقمنا بتبيان أهمية دراسة القيم بوجه عام وأيضا مكونات القيم،أما الفصل الثالث: قمنا بجمع بتحليل بعض الأمثال الشعبية.

وفي الختام قمنا بحوصلة حول أهم النتائج المتوصل إليها، وقد اعتمدنا على مصادر ومراجع مهمة في إعداد هذا البحث منها:

- الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد، مجمع الأمثال، تح الدكتور جان عبد الله تومارك، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ / 2002م، ج1.
- الشيخ الطاهر الجزائري، أشهر الأمثال، دار الفكر المعاصرة، بيروت لبنان 1920.
- جعكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر 2012.

وخلال إنجازنا لهذا البحث واجهتنا صعوبات في نقص المراجع والمصادر التي تخدم الموضوع وتغذيه بالمعلومات وتزيد الفائدة له وزيادة عن ذلك قابلتنا صعوبات بحثية تتعلق بجمع المادة والتي تتعلق بالأمثال في سياقها الجزائري وبعض المراجع التي تتعلق بالمثل في التراث اللامادي، لكن بفضل الله والمساعدة الكبيرة التي تلقيناها من المشرف الكريم " لحسن رضوان" استطعنا أن نخرج هذا العمل النور.

الفصل الأول:

ماهية المثل الشعبي

1- تعريف المثل لغة:

المثل عند ابن المنظور هو: "الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله....." [1]

أما الفيروز أبادي فقد أورد أن: " المثل محركة الحجة و الحديث، وقد مثل به تمثيلا وامتثاله وتمثله وبه..... تمثل بالشيء ضربه مثلا" [2]

وقد عرفه البستاني بقوله:" المثل محركة لغة في المثل الشبه والنظير – الصفة ج أمثال و– الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعله مثله و – الحجة و – الحديث يقال: بسط لي مثلا – أي حديثا و– القول السائر و– العبرة منه: ﴿ فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين﴾[3] أي عبرة يعتبرها المتأخرون و– الآية نحو ﴿ وجعلناه مثلا لبني إسرائيل﴾ [4] أي أية تدل على نبوته"[5].

ويقول الفراهيدي:" المثل الشيء يضرب للشيء فيجعله مثله"[6]

ونجد المثل في المعجم الوسيط:" جملة من القول مقتطعة من كلام، أو مرسلة بدأتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير، مثل (الصيف ضيعت اللبن) و(الرائد لا يكذب أهله) والأسطورة على لسان حيوان أو جماد كأمثال كليلة ودمن. (ج) أمثال." [7]

ويعرفه الزمخشري بقوله:" مثله ومثيله ومماثله، ومثل به مثله.....ومثله به: شبهه

---

[1]- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ -1990 م، المجلد الحادي عشر، ص 611.

[2]- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت – لبنان، الجزء الرابع، ص 49 وما بعدها.

[3]- سورة الزخرف، الآية:56.

[4]- سورة الزخرف، الآية: 59.

[5]- عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1992، ص 1013.

[6]-الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هندامي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان الجزء الرابع، ص 118.

[7]-إبراهيم مصطفى، أحمد حسن زيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر والتوزيع، إستنا نبول – تركيا، الطبعة الثانية، سنة 1392 هـ - 1972م، الجزء الثاني، ص 854.

وتمثل به": تشبه، ومثل الشيء بالشيء: سوى به وقدر وقدر وتقديره"[1]

ويقول الميداني:" أربعة أحرف سمع فيها، فعل وفعل، وهي مثل مثل، وشبه وشبه، وبدل وبدل ونكل، فمثل الشيء ومثله شبهه وشبهه، ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة، فالمثل ما يمثل به الشيء: أي يشبهه.....غير أن المثل لا يوضع في موضع هدا المثل، وإن كان المثل يوضع موضعه.....فصار المثل اسما مصرحا لهدا الذي يضرب ثم يرد إلى أصله الذي كان له من الصفة.

فيقال: مثلك ومثل فلان، أي صفتك وصفته، ومنه قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾[2] أي صفتها، ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال : جعلت زيدا مثلا، والقوم أمثالا، ومنه قوله تعالى:﴿ساء مثلا القوم﴾[3] جعل القوم أقسهم مثلا فيأخذ القولين، والله والله أعلم"[4]

وقل المبرد:" المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل في المثل التشبيه، يقال: مثله ومثله أي شبهه وشبيهه وشبيهه". [5]

ويقول ابن السكيت:" المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه دلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره".[6]

وقال غيرهم:" سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب."[7]

---

[1]- الزمخشري حارا الله أبي القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، سنة 1996 م، ص 417.

[2]-سورة محمد الآية: 16.

[3]-سورة الأعراف، الآية: 177.

[4]- الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد، مجمع الأمثال، تحقيق الدكتور جان عبد الله توما، دار صادر، بيروت لبنان الطبعة الطبعة الأولى، سنة 1422هـ 2002 م ، الجزء الأول، ص 70 وما بعدها

[5]-المصدر نفسه، ج 1، ص 69.

[6]-المصدر نفسه، ج 1، ص 70.

[7]-المصدر نفسه، ج 1، ص 70.

وقال القيرواني:" المثل و المثل الشبيه و النظير، وقيل: إنما سمي مثلا لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدا يتأسى به ويعظ و يأمر ويزجر.....وقد يكون المثل بمعنى الصفة، من ذلك قول الله تعالى:" مثل الجنة التي وعد المتقون" [1] أي صفة الجنة، وقوله:" وله المثل الأعلى في السموات والأرض".[2] الصفة العليا وهي قولنا لا إله إلا الله، وقوله تعالى:﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه﴾[3]

2-تعريف المثل عند علماء العرب:

لقد حظى المثل باهتمام علماء العرب قديما وحديثا، لدا نجد تعاريف كثيرة ومختلفة ومنها نستعرض ما يلي:

1.2-تعاريف القدماء:

عرف ابن المقفع المثل بقوله:" إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق، وانق للسمع وأوسع لشعوب الحديث".[4]

وها هو ابن عبد ربه في كتابه (العقد الفريد) يصف الأمثال بأنها:" وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل أسير[5]من مثل، وقال الشاعر:

مَا أَنْتَ إلاَ مَثَلٌ سَائِرُ يَعْرِفُهُ الجَاهِلُ والخَابر

وقد ضرب الله عز وجل الأمثال في كتابه، وضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1]-سورة محمد، الآية: 16.

[2]-سورة الروم، الآية: 26.

[3]-سورة الفتح، الآية:29.

[4]- القيرواني أبي علي الحسن بن رشيق، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق وشرح الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سن 1403هـ - 1983 م ، الجزء الأول،ص 195.

[5]-الميداني، مجمع الأمثال،ة ج1 ، ص 70.

في كلامه". [1]

ويقول أبو عبيدة:" الأمثال حكمة العرب في الجاهلية و الإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع.[2]

التعريف الاصطلاحي للمثل:

عرفه اللغويون والأدباء منذ القدم، وحددوا له خصائص تميزه عن غيره من فنون القول كوصفه بالإيجاز، وإصابة المعنى وحلو الكناية، قال عنها صاحب العقد الفريد هي: "وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني، والتي تخيرها العرب، وقدمتها العجم، ونطقها في كل لسان، فهي أنقى من الشعر وأشرف من الخطابة، ولم يسري شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل أيسر من مثل".[3]

فصاحب العقد الفريد يفضلها حتى عن الشعر، لما تتميز به من حلي المعنى وحسن اللفظ وسهولتها على اللسان وليس هو الوحيد الذي تميزها هذه الخصائص، بل غيره كثير؛ وهناك من يرى أن الأمثال ما هي إلا علامة يرمزبها إلى حادثة وقعت، يلخصها ويقدم النصيحة التي يجب أن يتقيد بهـــا، من قيل له المثل؛ لأنه خلاصة تجربة وقعت فعلا، والنتيجة تنطبق على جميع الحوادث المشابهة لها، ومنهم ابن الأثير الذي يرى أن: "العرب لم تضع الأمثال إلا لأسباب أوجبتها وحوادث اقتضتها، فصار المثل المضروب لأمر من الأمور عندهم كالعلامة التي يعرف بها الشيء وليس في كلامه أوجز منها، ولا أشد اختصارا".[4]

---

[1]-ابن عبد ربه الأندلسي أبو عمر أحمد بن محمد ، كتاب العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه

[2] أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، سنة 1402 هـ 1982 م ، الجزء الثالث ص 63.

[3] ابن عبد ربو أحمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق الأساتذة، أمين وصقر الأبياري، ط2،دار المعارف القاهرة، 1973، مج 3 ص63.

[4] أمين وصقر الأبياري، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973، مجلد الثالث، ص 63.

ومن الخصائص الشكلية التي ذكرها الاختصار الذي هو من السمات الأساسية التي لا يمكن إغفالها في مثل هذا الفن الأدبي، ويمكن القول: أن أدباءنا ولغوييننا القدماء كانت تعاريفهم للمثل مجرد تحديد لخصائصه ومميزاته، وما يؤكد ذلك تعريف إبراهيم النظام للمثل في قوله": تجتمع في المثل أربع خصال لا تجتمع في غيره من الكلام، إيجاز اللفظ إصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغـــة".[1]وبالإضافة إلى الخصائص السابق ذكرها يضيف ابن الـــسكيت التشبيه فيقـــول: "المثـــل لفـــظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفـــظ شبّهوه بالمثال يعمل عليه غيره.[2] فهو ينطلق في تعريفه للمثل من علاقة المشابهة بين الحادثة الأولى والثانية، ونجد مصطلح التشبيه في تعريف المبرد الذي نقله الميداني في مجمعه "المثل مأخوذ من المثال: وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه فقولهم، مثلَ بين يديه إذا انتصب معناه أشبه الـــصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله الفضل... فحقيقة المثـــل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول".[3]

الأمثال من أجل الكلام لما اشتملت عـــليه: قام الشيخ الطاهر الجزائري بتعريفها قائلا: "من إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه، لذا عني العلماء بها وشرحوها، وبينوا ما تومئ إليه المقاصد والأغراض وحثوا على معرفتها والوقوف عليها، وعدو من لم يعن بها ومن أجل الكلام تطرق هدا التعريف لشرح المثل، فاعتبر[4]"وإن عني بغيرها ناقصا في الأدب لاشتماله على عديد أدوات الأدب من قوة في بلاغة وإيجاز في اللفظ و إصابة في المعنى وإسهاب في التشبيه، وهذا ما أيقض حماسة العلماء للاعتناء بهذا الفن ولمعرفة مكوناته ومفاهيمه وصفاته، كما يعود شغفهم الكبير به لأثر الذي يتركه في الأنفس واحتوائه على عدد الصفات الأدبية التي لا تجتمع في سواه، فنجده يظهر في كل صغيرة وكبيرة في حياتنا،

[1] الميداني– مجمع الأمثال- منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، مج 1، ص 14.

[2] المصدر نفسه، ص 15.

[3] المصدر نفسه، ص 15.

[4] الطاهر الجزائري، أشهر الأمثال ، دار الفكر المعاصرة ، بيروت لبنان، 1920، ص51.

وهذه الشمولية هي التي حثت الباحثين للغوص في خباياه ودراسة محتوياته وسر بلاغته العميقة.

تعددت مفاهيم المثل وكثر الدارسون له فظهرت في عدد الكتب والبحوث التي حاولت تقديم الشرح الوافي والكافي له لتسهيل فهمه وتبين مقصده ومفهومه للقارئ وكذا توضيح كل لبس فيه.

"قول معروف، قصير العبارة، يحتوي: تطرق الباحثون في تعريفهم للمثل على أنه فكرة صحيحة، أو قاعدة من قواعد السلوك البشري، أطلقه شخص من العامة في ظرف من الظروف، ثم انتشر بين الناس، يقولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الحالة التي قيل فيها لأول مرة"[1]، أضيفت مميزات خصائص جديدة في القول السابق تزيد على مـــا مضى في أنه كلام معـــروف ومنتشر بين كافة الناس، يمتاز بالقصر أي يحتوي على جملة أو جملتين في الأكثر، يتطرق لطرح فكرة صحيحة أو إرساء قاعدة من قواعد السلوك البشري لتهذيب أخلاقه، ينطق به أحد أفراد الجماعة في حدث من الأحداث أو ظرف معين مما أدى إلى ذيوعه بين مختلف طبقات المجتمع، أخذ ليقال في مناسبات عديدة تتشابه مع المناسبة التي قيل فيها في أول الأمر.

" يجلب الاهتمام ويوضح المقصودد: الأستاذ قادة بوتارن أضاف على ما سبق، قوله أن المثل المقصود أو يؤكده بل هو جد مثير للخيال وعون كبير على الفهم، فهو متعة في نفس الوقت للفكر والمشاعر فكل شيء فيه له تأثيره على العقل والإحساس من سجع وإيقاع وبلاغة ونغم وإيجاز وتمثيل"[2] أن المثل يلفت نظر والاهتمام، فهو لون أدبي يؤثر العقل البشري لاحتوائه على الإيقاع والسجع والبلاغة والنغم الموسيقية التي تستحسنها أذن السامع والقارئ فهو مثير للخيال ومحفز له ولا يقتصر على ذلك بل نلمس متعة كبيرة تصيب الفكر

[1]-جعكور مسعود ، حكم و أمثال شعبية جزائرية ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر ،2012، ص 6.

[2]- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت ط2 1984، ص 332.

والمشاعر.

المثل في المعجم الأدبي:

فحاولنا شرحه، وتقديم مفهوم واضح له، منها نجد: تطرقت معاجم عديدة لمفهوم المثل قصة قصيرة بسيطة رمزية، غالبا ما تدل على مغزى أخلاقي، كما هو عبارة موجزة: " المثل موجزة بتداولها الناس تتضمن فكرة حكيمة في مجال الحياة البشرية وتقلباتها، يصاغ عادة بأسلوب قيل المثل يقال عند وقوع حادثة أو موقف ما يتفطن لها اللبيب» حفظه مجازي يستميل الخيال من الحاضرين، في كلام مختصر يمتاز بالسجع البلاغة ويقدم المغزى، تتخلله الرمزية وإبهام في اللفظ وإيجاز في الكلام، يستعملها الناس في حديثهم، وتضفي معنى أخر على الكلام حيث نلمس فيه حكمة، ويكون الغرض منها الوعظ والإرشاد.

عبرة كثيرة الذيوع والتداول، تقوم بتكثيف ملاحظات عامة، غالبا ما تكون مجازية[1]: «أخذ المثل ليسوي أخلاق الناس في محاولة لتهذيب سلوكهم وتحسينها، عن طريق إطلاق قول يخدم المجتمع ويقوم بتقديم ملاحظات مكثفة تحاول التنبيه والنهي عن ضرر أو استحسان خير، يتخللها الرمز الذي يدعو للتعمق في معنى المثل لمعرفة مقصده يمتاز بالانتشار السريع بين كل فئات المجتمع، كما يستخدمها الناس في معظم كلامهم يستشهدون به ليبرهنوا عن صحة كلامهم، وهو كذلك:

"حكمة تناقلها الأجيال، للدلالة على الاستمرارية، وقوة الماضي في الحاضر"[2]

المثل يسترجع الماضي في الحاضر ويظهر مدى تعلقنا به، فهو مرتبط بماضينا كما يجعلنا نفكر به وبقيمته ومدى تأثيره فينا. يشتمل المثل كلمات رمزية تؤدي إلى نوع من الغموض وهذا ما يضفي جمالية عليه، كما يقوم بالنصح أو إعطاء حكمة تساهم في إصلاح أخلاق المجتمع.

[1] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ط1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، سوشبريس الدار البيضاء، سنة 1985، ص 202.

[2] المرجع نفسه، ص 202.

يمتاز المثل كونه" قاعدة شعبية للكودات (الرموز) السوسيو – ثقافية والإيديولوجية وككل الصيغ لا يمكن أن تفهم (الأمثال) حرفيا، بسبب الكودية (الرمزية)، التي تدمج تقليد القدماء كقولنا: "مثال رضينا بالويل ما رضي بينا" [1]

تضاف صفة أخرى للمثل وهي (الكود) الرمز فنحن عند اطلاعنا على مثل ما نجده يحتوي رمزا معينا أو مصطلحا استعمل في غير محله) فالويل نهر في جهنم (واستعمل هنا في غير محله، لكن أوتيَ به لغرض غير معناه، أي لكي يحل محل معنى آخر فهو في هذا المثل كان غرضه الذم ومعناه في القول السالف الذكر الشخص أو الأمر الغير محبب، أو الشيء بمعنى أننا "قد رضينا بالأمر الشيء وهو لم يرضى بنا".

وهنا يدعو للاستنكار، وتلك ميزة أخرى من الميزات الكثيرة للمثل وهذا ما يضفي عليه جمالية خاصة يحس بها القارئ أو الباحث فيه (المثل).

الأمثال موروث شعبي متداول جيلا بعد جيل وتمثل أحد أهم مكوناته لاشتماله على الحكمة والإرشاد في محاولة منه لتهذيب المجتمع وزرع الأخلاق الحميدة فيه، غير أنها تفوق الحكمة بكثير، بالرغم من كون العديد من الناس عند سؤالهم عن المثل يقولون أنه حكمة، فقط الحقيقة تتمثل كون المثـــل له ارتباط بالحكمة لكـــن في كونهمـــا يتشابهان حيث ينقـــلان تجربـــة ما أو خبرة حياتية، فالمثل الشعبي يتجاوز ذلك بكثير فهو يعد أكثر شمولية من النظر الفردي للحكمة والتي تفيد معنى واحد إما النهي أو الأمر أو الإرشاد.[2]

عند النظر للمثل نجده يقوم على معنيين، فهو قول أطلق عن حدث قيل في الماضي وبذلك يجعلنا مرتبطين به، كما له معنى آخر مستتر لا يكتشفه إلا من تشعب فيه وحاول معرفة معناه، فهو يدعو للإرساء حكمة تحتوي على الوعظ والنصح والإرشاد الأمثال ضمير

[1] المرجع نفسه، ص202

[2] ينظر لسمية فالق، المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع و تصنيف و دراسة ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة 2005، ص5 .

الأمة وتراثها العلمي والأدبي والشعبي، لأنها تحمل في طياتها أخلاقها وقيمتها ومثلها العليا، وفيها جلاء لصورتها بكل أبعادها.

قيل في المثل أيضا: "الإنسانية والاجتماعية والأدبية والتاريخية والدينية والأخلاقية والاقتصادية والسياسة والقانونية"[1] نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى: «عرف أحمد أمين الأمثال الشعبية على أنها وحسن المعنى ولطف التشبيه، وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال»[2]. أنها تنبع من كل طبقات الشعب خاصية.

المثل في القرآن الكريم:

تعددت استعمالات الأمثال في القران الكريم بعديد أضربها فيه، فنجد أن لها ذلك أثر واضح في النفس، وعليه عرضنا بعض تلك الآيات لإيضاح استعمال المثل في القرآن قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه﴾ " الزلزلة آية8".

ضربت الأمثال في القرآن الكريم لكي تكون بمثابة الوعظ للناس فيبين لنا جزاء الخير وسوء عاقبة الشر، ومنه جاء المثل في هذه الآية لكي يذكر الناس بالخير المنتظر من الله عز وجل ولو كان قليل جدا، و نهانا عن الشر ولو كان ذرة صغيرة فكما قليل الخير عليه، وكذلك قليل الشر يجاز عليه، وفي تفسير هذه الآية: يثاب

"وهذا شامل عام للخير والشر كله، لأنه إذا رأى مثقال الذرة، التي هي الأشياء وجوزي أحقر[3] كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل، كما نجد في تفسير ابن

[1] رياض عبد المجيد مراد، معجم الأمثال العربة، ج1، غدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة العربية السعودية، 1986، ص 3.

[2] أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة هندامي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر ، 2002، ص 69.

[3]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، ج 2 ، دار الفجر للتراث، 2010 ص 917

الكثير عليه ألا يؤجرون على الشيء القليل الذي أعطوه، فيجيء المسكين إلى أبوابهم فيستلقون أن يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك، فيردونه ويقولون: ما هذا بشيء إنما نؤجر على ما نعطي و نحن نحب. وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب.

السير: الكذبة والنظرة والغيبة وأشباه ذلك يقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير أن يعملونه، فإنه يوشك أن يكثر، وحذرهم اليسير من الشر، فانه يوشك أن يكثر، فنزلة " فمن يعمل مثقال ذرة " يعني: وزن أصغر النمل "[1]

كما نجد في قول عز و جل:

﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا للنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ﴾ العنكبوت أية 43" ،فالله عز وجل ضرب الأمثال للناس لينتفعوا بها ويتعلموا منها، هنا ضرب المثل للإنارة عقل الإنسان ليسبح في ملكوت الله والتدبر في خلقه ولا يفقهه إلا العالمون، ونجد في التفسير القرآني:

أي: "لأجلهم ولانتفاعهم وتعليمهم لكونها من الطرق الموضحة للعلوم ولأنها تقرب العلوم المعقولة، بالأمور المحسومة، فيتضح المعنى المطلوب بسببها، فهي مصلحة عموم الناس"[2] يحاولون جاهدون اكتشاف خلق الله كلما تعمقوا فيها كلما سبحوا باسمه عز وجلويقول أيضا:

ما يعقلوها بفهمها وتدبرها، وتطبيقها على ما ضربت له، وعقلها في القلب، "إلا" العاملون العاملون أي: **أهل العلم الحقيقي وحث على تدبرها وتعقلها، ومدح لمن يعقلها إلا لمن يفهمها ويتدبرها** ويضيف على ذلك ابن الكثير"[3] **» وأنه عنوان على أنه من أهل العلم** كذلك في كتابه العزيز عديد الآيات التي تحتوي أمثالا[4] **"الراسخون في العلم المتضلعون منه" ﴿ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾**"و منها قوله عز وجل البقرة الآية286.

---

[1]- المرجع نفسه، 917.

[2]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، المرجع نفسه، 259.

[3]-259الإمام عبد الرحمان بن ناصر السعدي،تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان ،ج 2 ، ص259.

[4]- أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ،تفسير القرآن العظيم، ج 6 ، ص 279.

و كذا قوله: **﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾** النور الآية 22

وهنا ورد المثل في الآية السابقة حول المغفرة وضربه الله الناس حول حبهم في مغفرة الله لهم فضرب لكي يصف مغفرة الله الكبيرة لخلقه ومن جهة أخرى سعي المسلمين كافة مرضاة مغفرة من الله عز وجل، و منه ما جاء في التفسير قوله:" **إذا عاملتم عبيده بالعفو والصفح عاملكم بذلك... والحث على العفو، ولو جرى عليه ما جرى من أهل الجرائم"** [1]

قال تعالى ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر...﴾ القمر الآية 17"

فللاعتبارتدعو هذه الآية من معتبر متعظ يتذكر؟ للاتعاظ والاعتبار ظاهر فالمثل يشمل الوعظ والتي هي صفاته قال الله عز وجل: **﴿وإن كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله﴾** البقرة الاية23

ورد المثل في هذه الآية على سبيل التماثل في الصفة، أي تشابه بين أمر وآخر، فإن لم تقتنعوا بما أنزلنا على عبادنا فاحظروا ما هو مماثل له أي مشابه له يقول أبو هلال العسكري "**إني ما رأيت حاجة الشريف إلي شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته إلى الشاهد والمثل والكلمة السائرة فإن ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا في النفوس وحلاوة في الصدور ويدعو القلوب إلى وعيه ويبعثها على حفظه** " [2]

القرآن الكريم كتاب الله المنزل على عباده فهو يسمو ويعلو فوق كل كلام ولا يضاهيه أي أدب ولا يحتاج له، لكن حسب قول العسكري فالكلام يحتاج لمثل لكي يثبت ويزيد الحجة والمنطق تأكيدا ويضفي أثار في النفوس، فيسهل الحفظ والرسوخ في الأذهان يذكر المثل بشكل واضح و كبير في القرآن الكريم فقد ظهر في الفرقان في العديد من المسائل والأمور التي تحتاج الوعظ والتشبيه والمماثلة والتمثيل، ولكي يتعظوا ويتذكروا خلق الله وعقابه وثوابه ويتدبروا في ملكوته العظيم، وظف المثل فيه لكي يضرب به ويشابه الأمور بعضها

[1]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، ج 1 ، ص 158.

[2] أبو هلال العسكري ، كتاب جمهرة الأمثال مكتبة المصطفى الإلكترونية ص 2.

ببعض فهو في القرآن الكريم له عديد الأغراض بالإضافة للمماثلة والمشابهة فهو يرمي للتوضيح والتصوير والتأديب فيقوم بتوضيح الأمور العالقة بالأذهان عن طريق إعطاء مثل مشابه للأمر بأمر آخر، ثم يضيف ويقوم بتصويره وهنا يظهر عمق القرآن وشدة بلاغة المثل، وفي قوله: ﴿**للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم**﴾ النحل الآية 60.

ولا يوجد مثل أجل وأعظم من مثل يضربه الله على نفسه، فمن يفترض مشاركة الله في ملكوته فهو المشرك الهالك بعينه وهذا المثل ضرب للذين لا يؤمنون باليوم الآخرة يوم الحساب والعقاب والجزاء والثواب "**يخبر تعالى عن قبائح المشركين الذين عبدوا مع الله غيره من الأصنام والأوثان والأنداد، وجعلوا لهل نصيبا مما رزقهم الله...**

فأقسم الله تعالى بنفسه الكريمة ليسألنهم عـن ذلك الذي افتروه، وليقابلنهم عليه وليجازينهم أوفر الجزاء في نار جهنم"[1]

تصرح هذه الآية بالصفات الذميمة التي تنجلي وراء عدم الإيمان باليوم الآخر وما ينطوي عليها من إثم وعقاب شديد لأنها من المسلمات الإسلامية التي يؤمن بها كل مؤمن ومسلم ولا يشرك بها أبد لأنها من أركان الإيمان وفي ذكر صفات الله عز وجل قوله تعالى: ﴿ولا يظلم ربك أحدا ﴾ الكهف الآية 49.

وهنا ذكرت صفة من الصفات الكثيرة لله عز وجل وهي العدل والله لا يظلم أحدا فهو العادل المطلق في الدنيا والآخرة، ومنه قوله تعالى : ﴿ **واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون**﴾ يس الآية 13. والرسل لكي يهدوها للذين الحنى ويضرب لنا القرآن مثل القرى التي بعث الله لها الأنبياء فمن اهتدى فقد ربح الدنيا والآخرة ومن أبى واستكبر وعصي الله وأوامره ورفض لهداية فله سوء المصير والشقاء في كلا الحياتين (الدنيا الفانية والآخرة الباقية). وقوله تعالى: ﴿ **كذلك يضرب الله الحق و الباطل**﴾ الرعد الآية 17.

[1]-أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ، تفسير القرآن العظيم، ج4، ،ص 577.

هنا يوضح الله الحق ويبين طريقه وكذلك الباطل ويظهر مأربه والتواءه ويوضح معالمهما لتظهر علامات الحق ويتفشى نورها وكذلك تتبن صور الباطل الذميمة للابتعاد والنفور منها. تضرب الآيات لتوضح الأمور وينجلي الحق ويختفي الباطل، في قوله تعالى: ﴿**وقال الظالمون إن تتّبعون إلاّ رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلّوا فلا يستطيعون سبيلا**﴾ الفرقان، الآية 8-9. تصف الآية الحادثة التي اتهم فيها الكافرون النبي بالسحر وهذا عند سماعهم القرآن، ينتهي ليتوعد العاصين بإعطاء مثل لما يقومون به، مثال على ذلك معاقبة الله للكافرين بالنار والمسلمين بالجنة وذلك في قوله عز وجل" **مثل الجنة التي وعد بها المتقون**" محمد الآية 15.

وهنا يعد الله عز وجل عباده المخلصون المؤمنون بالجنة وهذا جزاء كل من سار على الطرق المستقيم والعكس صحيح"، ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد**﴾ إبراهيم الآية7.

وفيما يلي بعض الآيات التي ذكر فيها المثل في القرآن الكريم، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز**"وبالوالدين إحسانا**" المائدة الآية 101 **"لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرةُ الخَبيث"**,**إن الظن لا يغني من الحق شيئا**" الأنعام الآية 151.

"**أليس الصبح بقريب"** هود الآية81، وفي الآية التي يقول: "**الآن حصحص الحق "**يوسف الآية 51. " **لكل نبأ مستقر** "الأنعام الآية 67. "فيها الله عز وجل، وهنا يظهر الإيجاز في الكلام حيث اشتملت هذه الآية على معاني كثيرة في لفظ قليل فهي ثلاثة، **عن ابن عباس وغير واحد: أي لكل:** " كلمات شملت عواقب الدنيا والآخرة وذلك في قوله[1] ويقال في نفس الصدد أيضا : **نبأ حقيقة، أي لكل خبر وقوع، ولو بعد حين**[2] يحمل المثل في هذه الآية:

[1] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ،تفسير القرآن العظيم ،ج3، ص 278.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تفسير الكلام المنان ، ج 1، ص 423.

«وقت يستقر فيه وزمان لا يتقدم عنه ولا يتأخر" معاني عديدة في كلام قليل فهي يراد بها الحياة الدنيا والآخرة والعواقب الناجمة في كل منهما وعن كل منهما.

يحمل القرآن الكريم أسمى أنواع البلاغة وأعلاها لأنه منزل من عند خالق البشر والكون الذي لا يخطأ ولا يعاب كلامه أبدا، وقد أتينا ببعض الأمثال الموجودة في آياته لكي نبين أثرها ومعناها وكذا مغزاها وعلاقتها بديننا الحنيف لأن المثل الذي يضرب في القرآن يكون بمثابة دروس تعطي للمسلمين والمؤمنين خاصة وقارئ القرآن عامة، للاتعاظ والإرشاد.

المثل الشعبي (الأصول والأرضية):

يتفق جل الدارسين أنه يجهل بداية النثر، وأن النثر أسبق من الشعر. فالكلام المنثور "هو

الكلام الطبيعي المألوف في الحياة اليومية، وعلى ذلك كان الكلام المنثور أسبق من التعبير عن مقاصد الإنسان وعن أفكاره، ثم حدث الكلام الموزون في المناسبات العارضة في حياة الإنسان كالحداء (سوق الإبل)، والرثاء، والتغني بالحب"[1]، وبالنسبة للمثل الذي هو من النثر، فإنه "يجهل أول من تكلم به.[2] إلا أن الميداني ذكر في كتابه مجمع الأمثال أن أول مثل عربي هو "المرأة من المرء وكل أدماء من آدم.[3] "ولعل موضوع هذا المثل ومعناه، هو الذي دفعه إلى اعتبار أن هذا المثل هو أول ما قاله العرب ذلك لأن آدم وحواء أول مخلوقات الله، ولكن لا يمكن الجزم بهذا الرأي لضعف دليله العلمي خاصة إذا عرفنا أن النثر العربي مجهول البداية. و"الباحث في هذه المسألة مضطر أن يفترض أن النثر العربي مر بمراحل تاريخية"[4] "قبل أن يصل إلينا بهذا الشكل الذي نتداوله الآن، والأكثر من ذلك أنه لا توجد آثار مادية

[1] عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1978، ص 45.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تح: لجنة من الجامعيين، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 288.

[3] أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، ص 375.

[4] إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط3، 1998، ص 67.

لتلك البداية حيث "لا نرى في الأمثال القديمة حفريات من العصور القديمة، تماما كما هو الحال في أمثال الشعوب الأوروبية، ولا يصح أن نجهد أنفسنا بتحديد الأمثال مكانيا وزمانيا، وعلى الأخص بالنسبة لخصائص الشعب العربي التي لا يمكن إدراك الكثير منها".[1]

"ومحاولة معرفة نشأة المثل يجرنا إلى البحث عن عمره، ولا شك أن عمره مرتبط بمورده وهو القصة أو الحادثة التي كانت سببا في ظهوره، لكن الباحثين يشككون كثيرا في صحة هذه القصة التي يظهر فيها الصنعة والانتحال، ويدل على ذلك اختلاف العلماء في مورد المثل الواحد حينا، وظهور الاختلاف في القصة حينا آخر".[2]

وقد أعطى الدكتور "إحسان عباس"[3] أمثلة في اختلاف موارد بعض الأمثال واختلاف رواتها، وأشار في تحليله لهذه الفجوات بكلام يدل على وجود الانتحال والزيادة في هذه الأمثال كقوله: "ولابد ... أن يكون من عمل أحد المعلقين.[4] "إشارة إلى اختلاف حول أحد الرواة، وقوله في الأمثال التي جاءت على وزن أفعل" إن معظمها فيه إضافات متأخرة،[5] وقد اعتمدوا فيها على الظن والتخمين".[6]

"ومن هنا نرى أن الاعتماد على المورد في تحديد عمر المثل لا يمكن أن يوصلنا إلى نتيجة علمية مقنعة. لكن هذا لا يعني إهمال تلك القصص، ويمكن الأخذ بها بشيء من الحذر".[7]

وقد حاول المستشرق (فرايتاج) أن يستخلص عمر الأمثال من خلال الحوادث التاريخية التي تشير إليها، فوضع جداول رتب فيها الأمثال مع قصصها ترتيبا تاريخيا، ثم قال في

---

[1] رودلف زلهام، الأمثال العربية القديمة، تر: رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1982، ص 49.

[2] عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص 146.

[3] المفضل بن محمد الضبي، أمثال العرب، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص 37- 38.

[4] المرجع السابق، ص 39.

[5] المرجع نفسه، ص 40.

[6] شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف مصر، ط7، د ت، ص 21.

[7] رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، ص 50.

الأخير: ..." ولكن من يجرؤ على تحديد الزمن الذي انتشر فيه هذا المثل؟[1] "و"يرجع رودلف زلهايم هذا النوع من الانتحال إلى أدب المسامرة الشعبي الذي انتشر في عهد الخلافة الأموية، وفي قصور الخلافة على يد الرواة الشعبيين".[2]

أما بالنسبة "للقصص المروية على ألسنة الحيوانات والجمادات والتي تسمى بالأمثال الفرضية "،[3] أو "الأمثال المخترعة المستحيلة "،[4] فتشترك فيها كثير من الأمم، وقيل"إنها أول أول ما نشأت نشأت في الهند، ثم انتشرت في الصين، ثم انتقلت إلى فارس، ثم إلى بلاد العرب، ثم إلى بلاد الإغريق.[5] فكثير من قصص الحيوان التي تروى في كتب الأمثال وغيرها تراث منتقل في الآداب".[6]

أهداف المثل :

للمثل أهمية كبيرة لا يمكن إنكارها، وفي هذا تتميز عن باقي الأنواع الأدبية الشعبية، فهي مرآة صادقة لحضارة الشعب وضروب تفكيره ومناحي فلسفته، وأخلاقه وعاداته وتقاليده "ولا يخفى على أحد ما للأمثال من شأن لمعرفة روح كل شعب على مر الأيام، فهي مرآة لهم، تكشف عن آرائهم في أهم أمورهم: علاقتهم بالله، وعلاقتهم بالناس، للرجل منهم والمرأة، القريب والبعيد، الجار والغريب، الكبير والصغير، وهي تكشف أيضا عن نظرتهم إلى العمل والبطالة والنشاط والكسل، وما يتصل بذلك من صدق أو كذب واستقامة وخبث وغيره من أخلاق حميدة، أو ذميمة كالكرم والبخل والشجاعة والخيانة، وتظهر الأمثال موقف أصحابها مما يعرض لهم من أحداث تسرهم أو تحزنهم، وذوقهم في المأكل والمشرب

[1] شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص 21.

[2] ردولف زلهايم، مرجع سابق، ص 51.

[3] أحمد حسن الزيات، من وحي الرسالة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط2، 1966، ص 324.

[4] السيد أحمد الهاشمي، مرجع سابق، ص 287.

[5] أحمد حسن الزيات، مرجع سابق، ص 325.

[6] رودلف زلهايم، مرجع سابق، ص 69.

والملبس وأسباب الطرب واللهو".[1] ويمكن حصر أهدافها فيما يلي:

الأهداف التربوية والأخلاقية:

للأمثال دور تربوي؛ يتمثل في كونها خلاصة التجربة الإنسانية لأنها تساهم في تهذيب الأجيال وتقويم أخلاقهم، وإرشاد الناس إلى الطريق المستقيم كما يقول المثل الإنجليزي:" الأمثال حكمة الشوارع"، وهناك من يعدها وصفات اجتماعية ؛كالوصفات الطبية تهدف على المحافظة على سلامة الناس، فهي تلعب دورا فعالا في حياة الإنسان اليومية ،"والأمثال أيضا نوع من العلم منفرد بنفسه، لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه وبالغ في التماسه حتى أتقنه"[2] وكما يعبر عن دلك مثل روسي يقول:" بالمثل تشتري بأذنيك أحسن درس بأرخص ثمن".

فالأمثال "سلاح قوي يشهره العامة في مواجهة الشذوذ والانحرافات الاجتماعية، أيا كانت، وأنه سياج من القيم، يضربه المجتمع من حوله، ليحمي نفسه ،وعاداته وتقاليده وشخصيته المتميزة، ومن هنا يأخذ المثل بعدا آخر يتعلق بالتشريع الاجتماعي، ولئن أخذ المثل دور الناصح الذي يدعو إلى ما ينبغي أن يسود ويشير إلى ما ينبغي أن يزول، فإنه قد فرض الشروط، واستن اللوائح والقوانين، التي تنظم العلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض من ناحية وبينهم وأولياء أمورهم من ناحية ثانية، وبينهم وبين خالقهم من ناحية ثالثة... ولئن كانت التشريعات القانونية اتخذت مصدرا رسميا لتنظيم العلاقات الإنسانية، فإن الأمثال بدورها قد اتخذت مصدرا لتشريع العادات الشعبية وتشكيلها حسب الاحتياجات الاجتماعية."[3]

الأهداف السياسية:

---

[1] طلال سالم الحديثي، الأمثال الشعبية الحلبية و أمثال ماردين، مجلة التراث الشعبي، دار الجاحظ للنشر، العدد الخامس، السنة الحادية عشرة، 1980 م، ص 170

[2] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ص 5.

[3] -د. أحمد بن نعمان، سمات الشخصية الجزائرية في منظور الأنثروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988 ، ص 448.

تربط الأمثال ماضي الشعب بحاضره، وجميع أقطار البلاد تستخدم الأمثال وتلتقي في هذا فتربط بعضهم بالبعض الآخر، فتكون بذلك منهل للجميع يوحد مفاهيمهم وأذواقهم وأهدافهم."لقد الاستخدام أثبتت الدراسة وجود تشابه والتقاء كبيرين ، بين الأمثال الشعبية الجزائرية (العربية منها والبربرية) والأمثال الشعبية المتداولة في الأقطار العربية، مما يؤكد وحدة المعين التراثي، (الثقافي والحضاري) الذي استقت منه شعوب الأقطار العربية قيمها عبر قرون من الزمن ." [1]

الأهداف البلاغية:

للأمثال دور فعال في بلاغة اللغة العربية وفصاحتها بما فيها من تشبيه دقيق وكناية "فالمثل حالة خاصة من حالات التمثيل، أي التشبيه أو الاستعارة أخذ وجه الشبه فيها من أشياء متعددة ومختلفة أي باعتباره جملة استعارية". [2]

وعده النظام نهاية البلاغة فقال:" تجمع في المثل أربع خصال لا تجتمع في غيره من الكلام، إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة" فهو يقوم بوظيفة أدبية أو بلاغية، تقصد إلى أغراض فنية، رائعة، تمتع الحس، وترضي النفس كالتشبيه والاستعارة.....

أنواع الأمثال:

من المألوف لدى العامة أن الأمثال تتنوع بطبيعتها، أي بطبيعة الموضوعات التي قيلت فيها، ولأجلها، وحسب مقتضيات أو قدرات قائلها وعصرها فيه، لذلك تقسم الأمثال العربية إلى أنواع ثلاث هي: السائر، القياسي، والخرافي، وسنورد كل مثل على حدى بعد التطرق إلى التصنيف الذي اتبعه الميداني للأمثال من خلال ما كان يراه مناسبا لمقامها فقسمها إلى أمثال حوارية وأخرى حكمية وأخرى تعبيرية ولكل منها مضرب ومورد صنفت لأجله يمكن إيجازها على الشكل التالي:

[1]-المرجع نفسه،ص 448

[2]-زلهايم رودولف، الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد التواب، بيروت،مؤسسة الرسالة، 1984م،26.

– **المثل ا لحواري:** وهو قول وجيز سائر يشبه مضربة بمورده، وهو قول ذو تاريخ وقصة، [1] صادف قبولا ممن سمعوه فاستخدموه وسار فيهم، حتى أنهم ليستحضرونه في كل موقف مشابه للموقف الذي قيل فيه رغبة منهم في أن يناسبه كما ناسب موقفه الأول مثل: " الصيف ضيعت اللبن" يقال في الموقف المشابه له.

– **المثل الحكمي:** وهو مثل سائر، صائب المعنى، يعبر عن تجربة من تجارب الحياة أو خبرة من خبراتها، هدفه الموعظة والنصيحة، وأبدعه المفكرون البلغاء متعمدين على كشف حقائق الأشياء، فأخرجوه في عبارات مناسبة تعين على تثبيت المعنى وتأكيده وهي غير مرتبطة غالبا بسياق أو بموقف لغوي، فداع حتى أنهم ليستحضرونه عندما يريدون بيان حقيقة شيء فلا يجدون أصوب ولا أبلغ مما خلفه لهم مفكروهم، فيذكروهم، هذا المثل الحكمي لما فيه من مناسبة العبارة للحقيقة مناسب لا تدع شكا في صدر سامع، كأن يستصغر الابن بعض أعمال الخير فيقول له أبوه معلما إياه أن اجتماع هذه الأعمال يجعلها كبيرة هذا المثل الحكمي:

"التمرة إلى التمرة تمر"[2] أي من القليل نبني الكثير.

– المثل التعبيري:[3] وهــو مثل موجز قصد منه الوصف عن طريق التشبيه والكناية وقد أبدعه أصحاب الوصف البليغ، قاصدين دقة الوصف وإفهام أشباههم الذين يعرفون مجاري الكلام، فتلقفه الناس منهم فرددوه واستخدموه فشاع حيث صار استخدامه في محله، فعندما أراد البليغ وصف شخص بالنميمة أي أنه شديد النم قال إنه:" أنم من التراب"[4]

ويقول: "ديكه يلقط الحب"[5] فوصفه بالأول عن طريق التشبيه إذ شبه من يكثر النميمة

---

[1] د.محمد جمال صقر، الأمثال العربية القديمة دراسة نحوية، كلية دار العلوم ومطبعة مدين ، القاهرة،ط 1،ص 24.

[2] رياض عبد المجيد مراد ، مجمع الأمثال، غدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة العربية السعودية، 1986 ينظر عبد المجيد قصامش ، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، ط1.ج1،ص40.

[3] محمد جمال صقر، المرجع السابق ص 25.

[4] رياض عبد المجيد مراد ، المرجع نفسه،ج2،ص404.

[5] المرجع نفسه،،ج1،ص 376.

بالتراب حين ينم الأشياء، وبالثاني عن طريق الكناية على سبيل المبالغة في النميمة والغيبة إذ يلقط من أخيه وهو غائب كما يلقط الديك الحب من الأرض وهي كناية على المبالغة في النميمة.

هذا هو التقسيم الذي خضعت له الأمثال التي جمعها الميداني في كتابه فمنها الحوارية وأساسها إصابة المعنى ومنها الحكمية للتنبيه والإعلام والوعظ.

الفصل الثاني:

القيم الاجتماعية و الثقافية للمثل الشعبي

1- مفهوم القيم:

أ -المعنى اللغوي: جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر[1]

كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقياما وقَومة وقامة، والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى:

﴿وأنه لما قام عبد اللّه يدعوه كَادوا يكُونونَ عليه لبدا﴾[2]، أي لما عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه، قوله تعالى " الرجال قوامون على النساء " [3]

وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر، وقَوم الأعوج: أي عدله وأزال اعوجاجه.

وجاءت أيضا في قوله تعالى"رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة[4] أي ذات قيمة رفيعة. وفي قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[5] أي مستقيم لا عوج فيه.

وتشير كلمة قيمة باللغة: الإنجليزية Value وباللغة اليونانية Axios وباللغة الفرنسية valeur إلى: الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية، فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى[6].

ب -المعنى الاصطلاحي: إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس، وغير ذلك من

---

[1] إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط2 ، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979، ص 768.

[2] سورة الجن الآية رقم 19.

[3] سورة النساء الآية 34.

[4] سورة البينة الآية رقم 3.

[5] سورة الأنعام الآية 161.

[6] عادل العوا: كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1987، ص 216.

المجالات وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، وسنعرض فيما يلي مفهوم القيمة واستخداماته في عدد من التخصصات:

أ - **مفهوم القيمة في علم الاقتصاد:** لكلمة قيمة في لغة الاقتصاد معنيان: الأول: صلاحية شيء لإشباع حاجة، ويعني مصطلح ،قيمة المنفعة.

الثاني: وهو ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما.

ب - **مفهوم القيمة في الفلسفة :** ينقسم الفلاسفة بصفة عامة إلى قسمين حول هذا الموضوع: الأول يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية، حيث يرى "أفلاطون" أن الناس لا يعون مصادر الإلزام في حياتهم، ومع ذلك فهم يدركون مثلا عليا، ويتحدثون عن الحق والجمال، ويرى أنه لابد أن يكون هناك مصدر استقى منه الناس هذه المعتقدات التي تؤدي بهم هذا اللون من التفكير أو الحديث أو السلوك، ويخرج "أفلاطون" من هذه المشكلة بالقول بأن مصدر هذه الإحساسات والأفكار السامية عالما آخر غير هذا العالم الذي نعيش فيه، عالم توجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون، وهو عالم الحق والخير والجمال.

أما "كانط" فلم يلجأ إلى العالم الخارجي واهتدى إلى حل وأكد أن العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل.

أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في الفلسفات الطبيعية والتي تعتبر القيم جزءا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية ، فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية أكانت خيرة أو شريرة صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها[1].

[1]معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 353.

ج- مفهوم القيمة في علم الاجتماع : يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة. فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي[1].

وبهذا الصدد يرى "سميث" أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية[2].

ويرى "حامد زهران" أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أوالأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط[3].

أما "نيوكومب" فيذهب إلى أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة و السائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها، وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة و السلوك من حيث اتفاقها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة[4]. أما "عاطف غيث" فيذهب إلى أن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة.[5]

ويعرفها" سعد عبد الرحمن" بأنها :عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء : مادية كانت أو معنوية، في مواقف التفضيل والاختيار.[6]

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992 ،ص 39.

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان، 2000،ص 185.

[3] نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 227.

[4] كامل محمد محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996 ص 13.

[5] عاطف غيث: علم الاجتماع، القاهرة، 1966، ص 259.

[6] حافظ نبيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 21.

2- علاقة القيم ببعض المصطلحات

أ- **القيم والاتجاهات:** يرى الباحث البريطاني "أوبنهيم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما، وبثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة، وبترابط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم[1].

ب-**القيم والمبادئ:** تعد المبادئ قواعد وأسسا موجهة للقيم ولا تستنبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزامية، أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية.[2]

ت-**القيم والمعتقدات:** تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع: وصفية وهي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح وآمرة أو ناهية، حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أوعدم الجدارة، ويرى "روكيتش" أن القيمة معتقد من النوع الثالث: الآمر والناهي فهي معتقد ثابت نسبيا، ويحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات السلوك.[3]

ث-**القيم والأخلاق:** تعتبر الأخلاق من أهم المعاني في الحياة، وتأتي في ترتيبها بعد أركان الإيمان. وردت في القرآن الكريم 1504 آية تتصل بها في جانبها النظري و العملي، أي ما يقرب ربع عدد آيات الذكر الحكيم ، وبدون شك كان الحبيب المصطفى صلى الله علىه وسلم أروع قدوى في الخلق، فكان صلى الله علىه وسلم خلقه القرآن فالأخلاق إذن كل من القيم، وبما أن القيم متعلمة ومكتسبة تعد الأخلاق المرجع الأساسي

[1] ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي (دراسة نظرية وتطبيقية)، دار المحمدية العامة، الجزائر 2004 ، ص110-111.

[2] محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، ص 42.

[3] محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة الإسكندرية 1997، ص 239- 240.

لها، فإن كانت القيم مستنبطة أو متعلمة من صاحب خلق حميد كانت قيمه حسنة، وإن كانت العكس كان العكس.

ج- **القيم والمثل** : هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأم أو الغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك[1].

ح- **القيم والعادات :** تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب والشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة.[2]

3- تصنيف القيم:

لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك عديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناءا على معايير مختلفة، وفيما يلي بعض هذه التصنيفات:

أ- **القيمة النظرية:** هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها،وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية ويكونون عادة من الفلاسفة، والعلماء والمفكرين.

ب-**القيمة الاقتصادية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى كل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن

[1] جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 156-166.

[2] عبد الرحمان الشعوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1997، ص 160.

طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية ويكونون عادة من رجال الأعمال.كما أن القيمة الاقتصادية تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية والفوائد المرتقبة وكثيرا ما تتعارض القيمة الاقتصادية مع غيرها من القيم[1]

ت-**القيمة الجمالية الفنية:** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية من ناحية التكوين والتنسيق، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء فنانين مبدعين، وإنما لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن [2]

ث-**القيمة السياسية:** وتظهر لدى الفرد الذي يحب الحياة الاجتماعية الواسعة ويميل إلى الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك راحة نفسية اجتماعية سعيدة وكذلك إشباعا له، ويتميز هذا النوع من الأفراد بروح تعاونية كبيرة سمتها البذل والسخاء والعطف والحنان[3]؛ ويرى "سبرانجر" أن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية.[4]

ج- **القيمة الدينية:** أرفع وأعلاها القيم لدى الرجل المتدين، تعكس إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر خيره وشره، ويرى "سبرانجر" أن الرجل المتدين هو شخص. (يتجه بناؤه العقلي باستمرار نحو خلق أعلى الخبرات قيمة ذات الإرضاء المطلق)[5] يتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي حتى في طلب الرزق، وعدم السعي وراء الحياة الدنيا.

---

[1] نجيب اسكندر، لويس كامل مليكه، رشدي منصور: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط 3، دار النهضة العربية القاهرة، 1975، ص.498

[2] نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1999، ص54.

[3] جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 169.

[4] نجيب اسكندر وآخرون، مرجع سابق، ص 500.

[5] حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، ط 7، الإسكندرية، 1985، ص 130.

ح- **القيم الإلزامية (ما ينبغي أن يكون):** وتشمل الفرائض والنواهي، وهي القيم التي تتصف بالقداسة، حيث يلزم المجتمع أفراده بها، ويشرف على تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام المجتمع. والقانون والعرف معا، ومن ذلك في مجتمعنا القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين أو بمسئولية الأب نحو أسرته...الخ.

خ- **القيم التفضيلية (ما يفضل أن يكون):** ويشجع المجتمع أفراده على الاقتداء بها والسير وفق متطلباتها، ولكنها لا تمثل مكانة الالتزام والقداسة التي تتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها، أو بمعنى آخر هي التي تكون في المجتمع حسب ما يفضله الفرد كإكرام الضيف.

د- **القيم المثالية(ما يرجى أن يكون):** هي القيم التي يشعر المجتمع وأفراده باستحالة تطبيقها كاملة، ولها تأثيرها الذي يكون بالغ القوة في بعض الأحيان وفي توجيه سلوك الأفراد والجماعات، مثل القيم التي تدعو إلى المساواة، والقيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان. إن المستويات السابقة للقيم ليست مستقلة و منفصلة تماما، وليس لها حدود معينة وتحدد نهايات كل منها، بل تتداخل فيما بينها، ولا يتضح الخلاف إلا في المواضيع ذات الأثر القوي على سلوك الفرد ومن ثم المجتمع .

قد تكون القيم الغائية: معين من المستويات الثلاثة في وقت من الأوقات، وقد تتغير في عصر آخر لتصبح القيم المثالية محل التفضيلات أو الإلزامية.

4- أهمية دراسة القيم بوجه عام:

تتجلى أهمية دراسة القيم في عدة مجالات من بينها : التوجيه المهني ، حيث انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال السياسة والأخصائيين الاجتماعيين ..الخ، والذي يهدف عامة إلى مساعدة الفرد في اختيار مهنته والإعداد لها، والتقدم فيها والتخطيط للمستقبل، وتحقيق التوافق المهني.[1]

كما أن لدراسة القيم ونسق القيم أهمية وبخاصة في الإرشاد والعلاج النفسي ، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم خصائص شخصية العميل، حيث تفيد دراستها في لفت نظر

[1] حسن محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 66.

العاملين في الإرشاد والعلاج النفسي والتربية إلى ضرورة تقبل الفروق الفردية في القيم بين الثقافات الفرعية المتباينة، حيث وعلى سبيل المثال قد تبين أن عملية الإرشاد النفسي تتأثر بقيم واتجاهات كل من المرشد والعميل. فقد اتضح أن نسق القيم الذي يتبناه كلا من المرشد العميل يؤثر في النتائج النهائية لعملية الإرشاد، فالعميل الذي يتبنى قيما مثل : المساواة وسعة الأفق والحب–على سبيل المثال–أكثر تقبلا للإرشاد والتوجيه، كما تبين أيضا أن استمرار العميل أو عدم استمراره في عملية الإرشاد يتوقف على درجة التشابه والاختلاف بين قيمه وقيم المرشد[1].

القيمة مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجهوالإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ما هو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل.

كثرة القيم ووحدتها، ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية.[2]

5- مكونات القيم:

تحتوي القيم من منظور "روكيتش" على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي يحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي :

1-المكون المعرفي: والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم[3]

[1] حسن محي الدين أحمد: المرجع السابق، ص 66.

[2] نورهان منير حسن فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 101

[3] محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، مرجع سابق، ص 24.

2-المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ[1].

3- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي ، والقيم بناءا على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل، والشكل الآتي يوضح المكونات والعناصر الأساسية للقيمة.

1- ممارسة القيمة

2-تقدير القيمة والاعتزاز بها

[1] نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 93

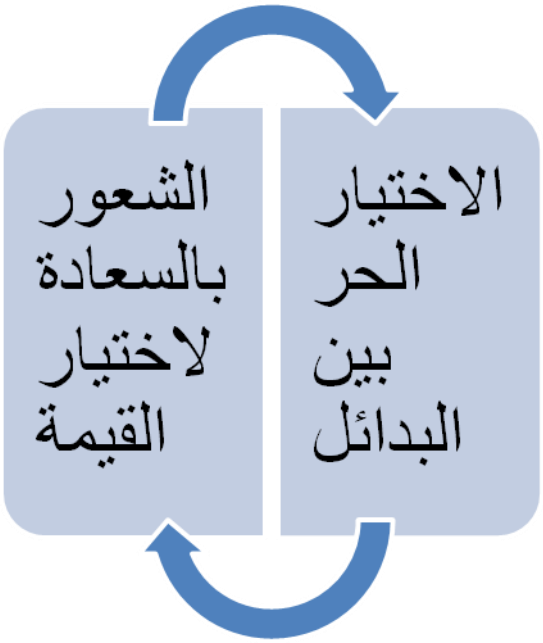

3- التعرف و الاختيار–

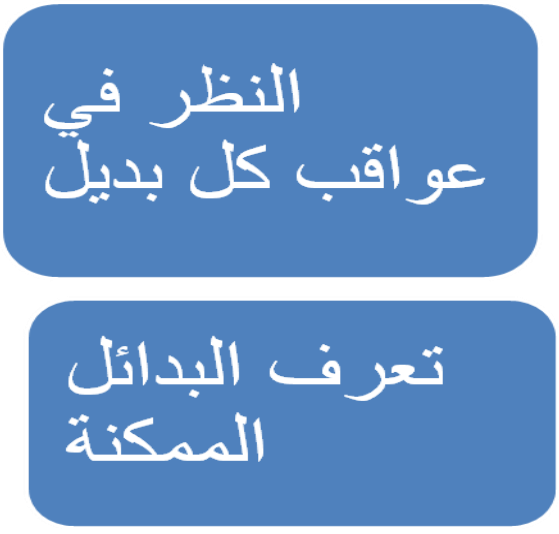

الأشكال توضح المكونات والعناصر الأساسية للقيمة وهذه الأشكال هي اجتهاد شخصي.[1]

[1] هاشم فتح الله عبد الرحمن: دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنيا، 1992 ، ص 58.

الفصل الثالث:

المثل الشعبي (الجمع والدراسة)

وفي هذا الفصل الميداني قمنا بجمع وتصنيف المادة الميدانية وقمنا بتحليلها حسب السياق الثقافي والاجتماعي الذي قيل فيه، ومن هنا تطرقنا إلى بعض الأمثال الشعبية الجزائرية تمثلت في مجموعة من الجوانب منها: (الاجتماعي، الأخلاقي):

1- الجانب السيسيولوجي:

2- ضَرَبَتْ كَفِيْ لْكَفِيْ، وْخَمَمْتْ فَي الأَرْضْ سَاعَة، صَبْتْ قَلَة الْشِيْ تْرَشِيْ، وَتْنْوَضْ مَنْ الْجْمَاعَة.

3- "وَاحَدْ يَحْفَظْسَتِيْنْ حزْبْ، وَاَخَرْ مَا عَنْدُوْشْ سُوْرَة بَاْه يْصَلِيْ".

4- "وَاحَدْ قَلْبُوْ عْلَى تَمْرَة، وَالآخَرْ قَلْبُوْ عْلَى جَمْرَة".

5- "الْمَكْسِيْ مَا دَ ارْ بَالْعَرْيَاْن وَالْشَبْعَاْنْ مَا دَارْ بَالْجِيْعَانْ".

6- وَاحَدْ دَزْدَاْنُوْ بَالْفَضَة لاَخَرْدَزْدَاْنُوْ بَالْصُوْفْ، وَاحَدْ مَتْكَسَلْ فِيْ الْخَالْفَة وَاحَدْ بَالْعَيْنْيُشوْفْ.

الحياة اليومية:

1- "الْعُوْدْ الْلِيْ تَحَقْرُوْيَعْمِيْلْكْ".

2- أَنَاخِيْرْ مَنْ ثْلاَثَة: الْلَيْ قَالْ كَلْمَة وَمَا وَفَاهاَ، وَالْلِيْ خْرَجْ قَصْعَة وَمَا**:قالت الهامة**

3- مَلاَهَا، وَالْلِيْ كَبْرَتْ بَنْتُوْ وَمَا أَعْطَاهَا

4- "كْثِيْرْ الاَصْحَابْ يَبْقَى بْلاَ صَاحَبْ".

5- "كَثْرَة التّنْبَاشْ تَجْرَحْ السّنِيْنْ".

6- "كِيْ ذَنَابَة الْفْرُوْجْ، الْرِيْحْ الْلِيْ جَايَدّيْهَا"

قمة النفاق الاجتماعي:

1- "مَا شِيْنَكْيَا كَحْلْ الْرَاسْ بَطْبِيْعَة، الْسَنْ يْضَحَكْ لَلْسَنْ وَالْقَلْبْ فِيْهخْدِيْعَة".

2- "فِيْ الْوَجْه مْرَايَا وَفِيْ الْظْهَرْ شْوَايَا".

3- "كُلْ مَجْرَابْ حَكَاْكْ وْكُلْ خَايَنْ مَشْكَاكْ".

4- "رُوْحِيْ يَا بَقْرَة لْيُوْمْ مَا فِيْكْحْلِيْبْ".

5- "الْصَحْبَة صْحَابْ وَالْنِيَة مَا تَنْصَابْ".

القناعة والطمع:

1- "الْبَرَكَة فِيْ الْقْلِيْلْ".
2- "قَهْوَة بَالْحْلِيْبْ، وَالْصَلاَة عْلَى الْنْبِيْ الْحْبِيْبْ".
3- "دُوْرُوْ فَي الْجَيْبْ، وَلَا عَشْرَة فِي الْغَيْبْ".
4- "الْلِيْ مَا كَفَاه قَبْرُوْ، يَرْقَدْفُوْقُوْ".
5- "الْطْمَعْ يْفَسَدْ الْطْبَعْ".

العدل والظلم:

1- "الْمُوْمَنْ مَا يْكُوْنْ حَقُوْدْ".
2- "مَا تْجَوَعْ الْذِيْبْ، مَا تْبَكِيْ الْرَا عِيْ".
3- "مَا دِيْرِيْيَايَدِيْ، مَا تْخَافْ يَا قَلْبِيْ".
4- "مَا تَضْرَبْ الْكَلْبْ، حَتَى تَعْرَفْ مَوالِيْه".
5- "مَسْمَارْ جْحَا، مَا يَتْسَمَرْ مَا يَتْنَحَا".

الأمانة والغدر:

1- "خَلِيْ الْبِيْرْبَغْطَاه".
2- "كِيْ شَافَتْ الْضَيْفْ طْلَقْتْ مُوْلْ الْدَارْ".
3- "نَتْغَدَى بِيْه، قْبَلْ مَا يَتْعَشَبِيَا".
4- .لِيْ قْرَاه الْذِيْبْ، حَافْظُو الْسْلُوْقِيْ".
5- "الْعْدُوْ مَا يْوَلِيْصْدِيْقْ، وَالْنْخَالَة مَا تْوَلِيْ دْقِيْقْ".

الوفاء والخيانة:

1- "الْرَجُلْ يَتْحَكَمْ مَنْ الْلْسَانْ".
2- "اَلِيْ بَاعَكْ بَالْفُوْلْ، بِيْعُوبَقْشُوْرُوْ".
3- "لاَ تَخْدَعْ لاَ تَأمَنْ، تْعِيْشْمْعِيْشَة الْسْبَعْ".

الجانب السيسيولوجي:

1- " ضربت كفي لكفي ، وخممت في الأرض ساعة، صَبْت قلة الشي ترشي وتنوض من الجماعة": ويعني الفرق الموجود بين الغني و الفقير فالغني يحترمه الناس لأنه صاحب مال، أما الفقير فيحتقرونه أنه ليست هناك مصلحة في معرفته.

2- **"واحد يحفظ ستين حزب ، وأخر ما عندوش سورة باه يصلي":** يقال في عدم تساوي الحضوض بين الناس في هده الحياة، فهدا يملك الكثير، ودلك لا يجد ما يقنات به لكنه في أصله رفض للطبقية الاجتماعية.

3- **" واحد قلبو على تمرة، والأخر قلبو على جمرة":** ويقا في اختلاف الحظوظ بين الناس، كما يقال أيضا في عدم الإحساس بالغير. وما حيث المبنى نلاحظ أن هدا المثل يقوم على اشتراك لفظي ودلك في اللفظتين (قلبو / قلبو) أما اللفظتين (تمرة / جمرة) تعكس تضاد دلالي- تماثل صوتي، ويقوم على جملتين متماثلتين في الصيغ الصرفية وبمقاطع متشابهة في الإيقاع كما نلاحظ تكرار الصوت مرتين إما كليا أو جزئيا فنجد (قلبو / قلبو) تكرار كلي، و (تمرة / جمرة) تكرار جزئي، وجناس ناقص في اختلاف الحرف الأول من الكلمتين.

4- **" المكسي مادار بالعريان والشبعان ما دار بالجيعان":** ويدل على غياب روح التكافل و التضامن بين أفراد المجتمع، ويضرب لمن لا يهتم بغيره ولا يشترك فشيء من شؤون دنياهم مهما ألمت بهم من محن وهموم ما دام هو راضيا عن نفسه وعن موقعه.

5- **" واحد دزدانو بالفضة ولاخردزدانو بالصوف ، واحد متكسل في الخالفة واحد بالعين يشوف:** يبين هدا المثل على أن الناس درجات فيهده الحياة، فهناك الفقراء وهناك الأغنياء لكن الحياة أصبحت مظاهر أكثر منها أفعال، و أصبح الناس يتسارعون إقامة علاقات مصلحة مع الغني حتى و إن كان من أرذال الناس فماله كفيل بإخفاء عيوبه ، لكن الفقير ورغم أخلاقه إلا أنه ينظر له باحتقار وكأن الفقر مرض معد، ومن حيث المبنى يقوم على تضاد دلالي.

تماثل صوتي ويحوي هدا المثل سجعا ودلك في الكلمتين (الصوف/ تشوف)، كما نجد تكرار للوحدات الصوتية (دزدانو/ دزدانو)، (واحد/ واحد/واحد) وهو تكرار كلي أدى إلى إيقاع موسيقي جعل المثل يحمل أبعادا عميقة للمعنى الذي يرادبه.

- إن الجانب السيسيولوجي شكل من أشكال التفاعل الشخصي الديناميكي المكثف بين الطرفين أو أكثر تربطهما علاقة اعتماد متبادلInterdepedence، وهو ينتج عن بروز قدرة من اختلاف وعد التوافق في الرؤى والمصالح والأهداف والتوجيهات [1]، أدبيات الصراع ثراء واضحا في تقدمة من تعاريفات لمفهوم الصراع، كما تتعدد أيضا بؤر الاهتمام، ونقاط التركيز التي يوليها المتخصصون أهمية كبير عند تناولهم لمفهوم الدراسة والتحليل.

ومن تم فإن الجانب السيسيولوجي يمثل " نضالا حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة أو قوة، أو حول موارد محددة أو نادرة" ويكون الهدف هنا متمثلا " ليس ي كسب القيم المرغوبة فقط، بل في تحييد أيضا، أو التحاق الضرر، أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم". الصراع في مثل هذه المواقف، وكما يحدد كوزل (Coser)يمكن أن يحدث بين الأفراد، أو بين الجماعات ، أو بين الأفراد أو الجماعات[2] أو بين الجماعات وبعضها البعض، أو داخل الجماعة أو الجماعات ذاتها.

الحياة اليومية:

1-**" العود اللي تحقرو يعميك"**: يقال هدا المثل في عدم الاستخفاف والاستهانة بالضعيف، فقد تستطيع أن يفعل ما لا تتوقعه أو تتخيله.

2-" قال **الهامة": أنا خير من ثلاثة: اللي قال كلمة وما وفاها، واللي خرج قصعة وما ملاها، والليكبرت بنتو وما أعطاها":** ويقال دلالة وتبيها على عدم الخروج عن العادات والتقاليد، فالرجل الحر معروف بكلمته، أي أنه إذا وعد فعليه أن يفي بوعده فهناك مثل يقول:" الراجل ينحكم من اللسان"، وقد شرح" عبد الحميد بن هدوقة" هذا المثل في كتابة " أمثال جزائرية " فقال: المراد بهذا الحث على إلتزام ما جرت به العادة فيهذه

[1]نسيم الصمادي، خلاصات الكتب المدير ورجل الأعمال.القاهرة، 2002.ص1

[2]عبد الرحمن خليفة ايديولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية المصر، ص156.

الثلاثة، فالوفاء بالعهد واحترام الكلمة تفرضها العادات والأخلاق والأديان في كل المجتمعات".

3- **"كثير الأصحاب يبقى بلا صاحب":** يقال تجنب كثرة المخالطة، واختيار الأصدقاء، كما يقال أيضا " كثرة الأصحاب تودر خيارها"، والملاحظ أن المثل من ناحية المبنى يقوم على اشتراك لفظي بين اللفظتين (الأصحاب / الأصحاب) والمثل ككل يدل على تماثل دلالي – تماثل صوتي، وجناس تام وتكرار صوتي كلي.

4- **" كثرة التنباش تجرح السنين":** يقال في دم التنقيب عن عيوب الناس وأخبارهم كما يقال فيتجنب إثارة الخصومات والنزاعات القديمة".

5- **" كي دنابة الفروج، الريح اللي جا يديها":** يقال فيمن لا كلمة له و لا مبدأ.

قمة النفاق الاجتماعي:

1- **" ما تشينك يا كحل الراس بطبيعة السن يضحك للسن والقلب فيه خديعة":** يدل على صفة من صفات المنافق وهي إظهار المحبة وإخفاء الكراهية.

2- **" في الوجه مرايا وفي الظهر شوايا":** ويقال في نفس السياق " قابليني في وجهي وما تضربنيش في ظهري": ويدل على الغيبة والنميمة بين الناس، حيث المبنى نلاحظ تعاكس لفظي بين اللفظتين (الوجه/ الظهر) وتعاكس دلالي – تماثل صوتي، في هدا المثل نجد سجعا في الكلمتين (مرايا / شوايا)، مع تكرار جزئي للصوت.

3- **" كل مجراب حكاك وكل خاين مشكاك":** ويقال دلالة على سوء الظن.

4- **" روحي يا بقرة اليوم ما فيك حليب":** ويقال دلالة على عدم الاعتراف بالجميل وانتهاء مصلحة.

5- **" الصحبة صحاب والنية ما تنصاب":** ويقال في الصديق لا يثق بصديقة ولا يأمنه. تماثل دلالي، تماثل صوتي، يحتوي هذا المثل على السجع وهو انتهاء الفواصل بنفس الحرف (صحاب/ تنصاب)، وتكرار للصوت في (الصحبة / صحاب / تنصاب) فيعتبر تكرار جزئي.

- نستخلص إلى وجود نوعان من النفاق: نفاق أكبر وهو الذي يخرج من الملة، وهو ما تعلق بالقلب، فيكون صاحبه مظهرا للإمام ومبطننا للكفر، وأما النوع الثاني فهو النفاق

الأصغر هو ما يتعلق بالعمل والجوار، ويسمى كذلك بالنفاق العملي، وهو الذي قال عنه النبي صل الله عليه وسلم: **" أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة من هن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يضعها إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر".**متفق عليه، وأما بداية النفاق فتكون بالكذب، والخيانة وإخلاف الوعد والغفلة عن الله تعالى، وعدم الخوف منه.[1]

القناعة والطمع:

1-" البركة في القليل": ويقال هدا المثل فيمن يرضى بالقليل، لحثه على الاكتفاء به فهناك من يرضى بالقليل في عز حاجته، وهناك من لا يرضى بأي شيء وهو يملك كل شيء، لأن القناعة هي سبب البركة.

2-" قهوة بالحليب: ولا صلاة على النبي الحبيب": بمعنى أنه على الإنسان أن يقنع ويرضى بما لديه ، ومن ناحية المبنى نلاحظ أن المثل لا يحتوي على تضاد لفظي ، تماثل دلالي – تماثل صوتي (الحليب / الحبيب) جناس ناقص و تكرار جزئي للصوت.

3-" دورو في الجيب ، ولا عشرة في الغيب": ومعناه على الفرد أن يرضى بواقعه، لا التعلق بالأحلام الكادبة ، فالرضا بما نملك قناعة، و الإنسان الطماع لا يشبع أبدا ويلحفي سؤال الناس و لا يشعر ببركة الرزق ، كما يقال أيضا " عصفور في اليد، خيرمن عشرة فوق الشجرة": ومن نا حية المبنى فإن المثل يعكس تضاد لفظي في اللفظتين (دورو / عشرة) تقابلها (قلة / كثرة) أضف إلى دلك تعاكس دلالي لإختلاف المدلول الأول عن المدلول الثاني ، و تماثل صوتي، (الجيب / الغيب) جناس ناقص وتكرار جزئي للصوت.

4-" اللي ما كفاه قبرو ، يرقد فوقو": ويقال هدا المثل في القناعة و الإكتفاء بما نملك بين أيدينا ، و التنديد بما اليد للغير.

5-" الطمع يفسد الطبع": و يقال في دم الطمع لما له من ضرر على الفرد و المجتمع، فهو ظاهرة تزرع الأنانية بين أفراد المجتمع.

[1] بتصرف عن فتوى رقم 94258/ النفاق أنواعه وبداياته وكيفية التخلص منه/ 2-4-2007/ مركز الفتوى/ إسلام ويب/ Islamweb.net

*إن القناعة تجعل المرء يشعر بالسعادة والراحة والأمن والطمأنينة في الدنيا فهي كنز لا يفنى.

القناعة بما قسم الله تعالى، والرضى بما قدره وقسمه، من النعم الجليلة التي ينعم الله بها عل أصحاب القلوب السليمة والنفوس المطمئنة، وقد مدح الله المؤمنين السابقين بالقناعة والعفاف الرضا بالمقدور. فقال سبحانه : **"للفُقَرَاء الذِينَ اخصِرُوا في سَبِيل اللَّهِ لا يستَّطيعُونَ ضَربَا في الأرضِ يحْسَبُهُم الجَهِلُ أغنِياءَ من التَعَفُفِ تَعْرِفُهمْ بسيماهُمْ لا يسْألُونَ النَّاسَ إلحَافا وما تنفقُوا من خَيْر فإنَّ الله بهِ عَلِيمُ"**[1]

أما بالنسبة للطمع فهو صفة مذمومة وقبيحة لا يحلها الله تعالى حيث قال: **" ولَا تَشْتَرُوا بآيَاتِي ثمَنَا قَلِيلًا وإيَّايَ فَاتَّقُونِ"**[2]

وقال أيضا: **" وإنَّ كَثِيرَا مِنَ الخُلَطَاءِ لَيبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض"**[3]

العدل والظلم:

1-" المومن ما يكون حقود": و يقال في نبد الأحقاد و إصلاح ذات البين ، فالمؤمن لا يجب أن يتصف بالحقد فهدا منافي للتعاليم الإسلامية بل عليه أن يتحلى بالتسامح و الرأفة.

2-" ما تجوع الذيب، ما تبكي الراعي": ويقال في العدل و معاملة الناس بالتساوي و بلا مفاضلة، فالله سبحانه و تعالى خلق الناس سواسية و لا فضل لأحد على أخر ، فيضرب هدا المثل في المساواة بين الناس و إقامة العدل بينهم و تقسيم الأمور بالسوية حتى يرضى الجميع.

[1] البقرة، الآية 273.

[2] البقرة، الآية 41

[3] ص: الآية 24

3-" ما ديري يا يدي، ما تخاف يا قلبي": ويقال في ضرورة تجنب المشاكل و يضرب في النظر في العواقب و اجتناب الجرائم و كل فعل شنيع، وفي سياق أخر ط ما نعقدها بيدي، ما نحلها بسني".

4-" ما تضرب الكلب، حتى تعرف مواليه": ويقال في التحذير من المبادرة بالعدوان مع الآخرين، ويدون تروح، فقد نظلم أحيانا دون قصد وتسرع في الحكم والغضب فنعادي البعض ونغضب من البعض الأخر، لكن في الأخير نندم، والندامة لا تنفع صاحبها.

5-" مسمار حاجة، ما يتسمر ما يتنحا": ويقال هذا المثل دلالة عن مضايقة الغير بذريعة امتلاك الشيء، كما يقال في المعاملات، والملاحظ من ناحية المبنى أن المثل يعكس تضاد لفظي وهذا في اللفظتين (ما يستمر / ما يتنحا) ، تعاكس دلالي – تماثل صوتي (مسمار/ يتسمر) تكرار جزئي للصوت.

*لقد أمرنا الله جميعا بالعدل والبعد عن الظلم حيث قال: " إِنَّ اللَه يَأمُر بالَعدْل والإحْسَانِ وإيتَاءِ ذِي القُرْبَى ويَنْهَى عَنْ الفَحْشَاء والمُنْكَرِ والبَغْي يَعِظُكُم لَعَلَّكُم تَذَكَرُون".[1]

إن العدل هو ضد الظلم، وهو مناعة نفسية تردع صاحبها على الظلم وتحفزه على العدل، وأداء الحقوق وواجبات، وهو سيد الفضائل ورمز المفاخر، وقوام المجتمع المتحضر في سبيل السعادة والسلام. قال الراوي لعلي بن حسين عليه السلام أخبرني بجميع الشرائع الدين؟ قال:**" قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد"**[2]

*أما الظلم هو وضع الشيء في غير محله ومجاوزة الحق والتعدي على الآخرين في أموالهم وأعراضهم ومن فعل شيئا من ذلك يكون ظلم نفسه وظلم غيره. قال عليه السلام: **"من أكل مال أخيه ظلما ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة".**[3]

[1] النحل: الآية 90.

[2] البحار م16 كتاب العشرة ص 125 عن خصال الصدوق رضوان الله عليه.

[3] الوافي ج3 ص162 عن الكافي. وهو من قبيل التشبيه المعقول بالمحسوس.

الأمانة و الغدر:

1-" خلي البير بغطاه": ويقال حثا على كتمان السر وعدم البوح به للغير، كما يقال أيضا "هدرت هنا تقعد هنا" ويقال هذا المثل أيضا في الأمر الجلل الذي لا يصلح قوله لأحد لتعدد الأسباب فيمكن أي يكون لصعوبته أو لأنه سوف يجرح قائله و لدلك يجب أن يبقى سرا ولا يقال أبدا.

2-" كي شافت الضيف طلقت مول الدار": ويقال في الإنسان الذي يفرط في شخص مهما كانت مكانته مباشرة بعد ظهور شخص أخر جديد، ويضرب كذلك في الاستغناء عن أمر قديم على الرغم من أهميته في حال ظهور أمر جديد.

3-" اللي قراه الديب، حافظو السلوقي": ويعني أن الإنسان الذي هو على أتم الإدراك لمكائد الغير ودسائسهم ، فهناك من يتظاهر بمعرفة كل شيء و أنه على دراية لكنه يجد غيره ملم بما يعرفه ويزيد ، وفي مثل أخر يلخص هدا الشرح فيقال " اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة"، من ناحية المبنى نلاحظ أن هدا المثل ناقص في المبنى كما أنه لا يحتوي على إيقاع موسيقي، إلا من ناحية الدلالة والتي تتمثل في الحيلة والدهاء والذكاء، تماثل دلالي – اختلاف صوتي.

4-" تتغدى بيه، قبل ما يتعشى بيا": ويقال دلالة في ترقب الغدر من الطرف الآخر حيث لا يمنحه الفرصة للنيل منه بل يصده أو يفعل به ما كان قد سيفعله به الأخر، الملاحظ أن المثل يبين ويعكس تضاد لفظي (نتغدى/ يتعشى)، كم أنه يدل على تماثل دلالي – اختلاف صوتي، وكدا تكرار جزئي للصوت ودلك في اللفظتين (بيه/ بيا).

5-" العدو ما يولي صديق ، والنخالة ما تولي دقيق": ويقال في الحذر من العدو لأنه من المحال أن يصبح صديقا حتى و إن تظاهرة بالصداقة فهو يبني لكي يغدر ، كما هو الحال النخالة لن تتحول إلى دقيق، من حيث المبنى نلاحظ أن هده الألفاظ تعكس تضاد لفظي (العدو/ صديق) و (النخالة/دقيق) و المثل ككل يدل على تماثل دلالي – تماثل صوتي، (صديق /دقيق) جناس ناقص وتكرار جزئي صوتي.

*وصف الله تعالى عباده المؤمنين بعد صفات ومنه حفظ الأمانة وعدم خيانتها، حيث قال تعالى: **"وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ"** [1]، فالأمانة خلق حسن وجليل يحبه الله عز وجل ويثيب عليه، ويتضمن مفهوم الأمانة في الإسلام العديد من الجوانب المختلفة كحفظ أموال الناس وحفظ النفس والدين والعرض، وقال أيضا: **" إِنَّ اللَّه يأْمُركمْ أَنْ تُؤَدوا الأَمَانَاتْ إِلَى أَهْلِهَا"**[2]

الوفاء و الخيانة:

1-" الراجل يتحكم من اللسان": ويعني هدا المثل أن على الإنسان الحر أن يفي بالوعود التي قطعها للآخرين حيث أن الدليل على الرجولة هي الوفاء بالوعد.

2-" اللي باعك بالفول ، بيعوبقشورو": ويقال في نبد من فضل غيرك، ففضل من هو أقل منك عليك ، حتى وإن كان من أقرب الناس إليك . كما يحمل معنى أخر أي أحتقر من يحتقرك وأهن من يهينك وأهجر من هجرك ورد الكيل كيلين و الصاع صاعين ومن باعك بالفول ثمنا ثافها فبعه بثمن أتفه ، بعد بقشر الفول ، والملاحظ من ناحية المبنى أن المثل يقوم على اشتراك لفظي وهذا في اللفظتين (باعك / بيعو) ، كما أنه يدل على تماثل دلالي – اختلاف صوتي ، تكرار جزئي للصوت.

3-" لا تخدع لا تأمن ، تعيش معيشة السبع": ويحث هدا المثل على عدم الخيانة تجنبا للخيانة أيضا فكما تدين تدان ، كما يحث على عدم الثقة بأي كان فثقة لغير أهلها مهلكة لصاحبها، ومن لا يخدع و لا يثق بأي شخص يعيش حياة الأسر فيكون ملكا على نفسه، ومن حيث المبنى فإن المثل يعكس تضاد لفظي ودلك في اللفظتين (تخدع / تأمن)، و المثل ككل يقوم على تماثل دلالي – اختلاف صوتي.

*يعرف الوفاء بأنه الحفظ والصون للعهود والوعود، مع الحرص على أداء الأمانات والحقوق لأصحابها، والاعتراف بما قدموه من الأفعال الحسنة، والحرص على صيانة المودة والمحبة، وقال الجرجاني أن الوفاء هو: **" ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود**

[1] المؤمنون، الآية 08.

[2] النساء، الآية، 58.

الخلطاء"، قال الغزالي إن الوفاء هو: **" الثبات على الحب وإدامته إلى الموت معه، وبعد الموت مع أولاده وأصدقائه "** أو هو: أداء الحق.[1]

*أما الخيانة فهي أمر مذموم في شريعة الله، تنكرها الفطرة، وتمجها الطبيعة السوية فهي نقص لكل ميثاق أو عقد بين إنسان وخالقه أو إنسان وإنسان أو بين فرد والجماعة قال تعال:**" إنَّ الله لا يُحبُ الخَائِنْينَ".**[2]

وقال أيضا: **" يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُدُورُ"**[3]

[1] رسالة ماجيستر:الوفاء في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية) نسخة محفوظة 15 فبراير 2017 على موقع واي باك مشين.

[2] الأنفال، الآية 58.

[3] غافر، الآية 19

خاتمة

ختاما حاولنا في هذا البحث أن نقدم فيه ولو القليل من بحر شامل و أكبر من أن يكون محصورا في هذا البحث إلا أننا غصنا فيه محاولين قدر الإمكان إضافة شيء وإن كان بسيطا وكانت النتائج متمثلة في تقدير البحث النقاط التالية:

1- إن الأمثال الشعبية من أقصر الطرق التي تقف به على التجارب البشرية المختلفة ومع كونها قديمة، إلا أنها لم تفقد شيئا من أهميتهما بل لا تزال تلك العبارة الموجزة التي قيلت في موقف من المواقف، لتعبر عن موقف مشابه له في زمن أخر.

2- والمثل مرآة عاكسة وصادقة ومطابقة لما يعيشه الشعب، فهو يصور الحياة الشعبية من كل الجوانب، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وخاصة العادات والتقاليد فالمثل يعبر عن الفكر الشعبي ويعطي صورة حية وناطقة عن طبيعته، أي أنه بإمكاننا معرفة عقلية المجتمع من أمثاله و طريقة تفكيره ونظرته للحياة لم يترك المثل موضوعا إلا وتطرق إليه، فأحاطه من جميع النواحي، فإذا أخذنا القيم الاجتماعية والثقافية وهو موضوع بحثنا، فقد لاحظنا أنه أعطى لكل موضوع حقه من الأمثال، فنجد للموضوع الواحد عدة أمثال تبين أهميته ومكانته.

3- الأمثال كانت بمثابة وعاء رحب، اتسع ليحوي جميع مجالات الحياة والبيئة في الجزائر ونقلها بصدق وأمانة وأصالة وإبداع.

4- على الرغم من اللغة العامية في الأمثال إلا أنها حملت من البلاغة الكثير ويتجلى ذلك في إيجاز اللفظ والتشبيه والاستعارة والكناية، فصور خيال قائله للمواقف تصويرا فنيا مبدعا.

5- للأمثال جرس موسيقي عذب، وإيقاع صوتي مؤثر، سهل عملية حفظ المثل وسهولة استعماله وحببه إلى العامة، فتداولوه ومنحوا له الخلود.

6- لغة الأمثال لغة عامية فيها ما يتقارب مع اللغة الفصيحة مع التخفيف في الحروف أو تغيير فيها مع ما يتناسب والمنطقة التي قيل فيها.

7- والملاحظ أن البعد الديني له حضور بارز في الأمثال الشعبية، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الإنسان وتعاليم الشريعة الإسلامية التي تربى ونشأ عليها.

8- لقد لوحظ أن بعض الأمثال المستعملة في الدراسة تحمل أكثر من معنى في مضمونها تجعلها صالحة للاستعمال بها على أكثر من موضوع وتجربة داخل المجتمع الواحد.

9- المثل ما هو إلا صورة ناطقة عن المجتمع تعكس جل جوانبه وتحوصل عديد تجاربه التي نسقت في الماضي ولا تزال متداولة إلى حد يومنا هذا.

وإذا كانت النتائج بمثل هذا التقدير فإن الموضوع في حاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث والتحليل حتى يمكن أن تكون صورة لدى الباحثين والقراء أيضا، عن درجة وثوب الذاكرة الشعبية إلى مثل هذه الغايات المعرفية، التي كانت هي الدلالات التي مست كل الظروف التي أحاطت به، لقد بدل من المجهود ما شاء الله أن نقول عنه غير أن الدراسات لا تتوقف إطلاقا إزاء مثل هذه الموضوعات، عساها أن تفتش أكثر في الذاكرة الشعبية وتقوى حضورها زمانا ومكانا.

ولله الحمد والشكر فهو نعم المولى ونعم المجيب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط3، 1998.
2. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979.
3. إبراهيم مصطفى، أحمد حسن زيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إستنا نبول – تركيا، الطبعة الثانية، سنة 1392 هـ – 1972م، الجزء الثاني.
4. ابن عبد ربه الأندلسي أبو عمر أحمد بن محمد ، كتاب العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه وعنون من موضوعاته ورتب فهارسه: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، سنة 1402 هـ 1982 م، الجزء 3.
5. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ –1990 م، المجلد الحادي عشر.
6. أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد، مجمع الأمثال، تحقيق الدكتور جان عبد الله توما دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1422هـ 2002 م، الجزء الأول.
7. أبو هلال العسكري، كتاب جمهرة الأمثال، مكتبة المصطفى الإلكترونية.
8. أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد السلامة تفسير القرآن العظيم، ج3.
9. أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد السلامة تفسير القرآن العظيم، ج 6.
10. أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد

السلامة تفسير القرآن العظيم، ج4.

11. أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تح: لجنة من الجامعيين، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
12. أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة هندامي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2002.
13. أحمد بن نعمان، سمات الشخصية الجزائرية في منظور الأنثروبولوجيا النفسية المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، الجزائر.
14. أحمد حسن الزيات، من وحي الرسالة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط2 1966.
15. أمين وصقر الأبياري، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973، مجلد الثالث.
16. البحار م16 كتاب العشرة ص 125 عن خصال الصدوق رضوان الله عليه.
17. تيمور بيك ، الأمثال العالمية ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، ط2، مارس 1956.
18. جعكور مسعود، حكم و أمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر ،2012.
19. حافظ نبيل عبد الفتاح، وآخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.
20. حسن محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف القاهرة 1982.
21. حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، ط 7، الإسكندرية، 1985.
22. خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان، 2000.
23. رسالة ماجيستر: الوفاء في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية) نسخة محفوظة 15 فبراير 2017 على موقع واي باك مشين.

24. رودلف زلهام، الأمثال العربية القديمة، تر: رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط2، 1982.
25. رياض عبد المجيد مراد ، مجمع الأمثال، غدارة الثقافة والنشر بالجامعة المملكة العربية السعودية، 1986 ىنظر عبد المجيد قصامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، ط1.ج1.
26. زلهايم رودولف، الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد التواب، بيروت مؤسسة الرسالة، 1984.
27. الزمخشري حارا لله أبي القاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1996 م.
28. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني بيروت، سوشبريس الدار البيضاء، ينظر لسمية فالق، المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع وتصنيف ودراسة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، فسنطينة،2005
29. سمية فالق، المثل الشعبي في منطقة الأوراس، جمع وتصنيف ودراسة ماجستير جامعة محمد منتوري قسنطينة، 2005.
30. شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف مصر، ط7، د ت.
31. الطاهر الجزائري، أشهر الأمثال، دار الفكر المعاصرة، بيروت لبنان،1920.
32. طلال سالم الحديثي، الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين، مجلة التراث الشعبي دار الجاحظ للنشر، العدد الخامس، السنة الحادية عشرة، 1980 م.
33. عادل العواد: كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام،إدارة البحوث التربوية ، تونس ، 1987.
34. عاطف غيث: علم الاجتماع، القاهرة، 1966.

35. عبد الرحمان الشعوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1997.
36. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، ج1.
37. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، ج 2، دار الفجر للتراث، 2010.
38. عبد الرحمن خليفة إيديولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية المصر.
39. عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.
40. عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1992.
41. عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2 1986.
42. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط3 1978.
43. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هندامي دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الجزء الرابع.
44. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل بيروت – لبنان، الجزء الرابع.
45. القيرواني أبي علي الحسن بن رشيق، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق وشرح الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سن 1403هـ – 1983 م، الجزء الأول.
46. كامل محمد محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط1 دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.

47. ماهر فؤاد، أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية رسالة ماجستير، 2004.

48. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، ط2 1984.

49. محمد الشيبي في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي نقلا عن نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار الغريب القاهرة ، ط3.

50. محمد بن ناصر العبودي، الأمثال العامية في نجد ج1، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية، 1979.

51. محمد جمال صقر، الأمثال العربية القديمة دراسة نحوية، كلية دار العلوم ومطبعة مدين ، القاهرة، ط 1.

52. محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1996.

53. محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1997.

54. معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

55. المفضل بن محمد الضبي، أمثال العرب، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي بيروت لبنان، ط1، 1981.

56. ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي (دراسة نظرية وتطبيقية)، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004.

57. نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

58. نجيب اسكندر، لويس كامل مليكه، رشدي منصور: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط 3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975.

59. نسيم الصمادي، خلاصات الكتب المدير ورجل الأعمال.القاهرة، 2002.
60. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
61. هاشم فتح الله عبد الرحمن: دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا، 1992.
62. الوافي ج3 ص162 عن الكافي. وهو من قبيل التشبيه المعقول بالمحسوس.

فهرس الموضوعات

المحتوى **الصفحة**

- دعاء

- شكر وتقدير

- إهداء

-

مقدمة.....
... أ – د

الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي

1 تعريف المثل
لغة.....6- 8
1.1 تعريف المثل عند علماء
العرب.....8- 9
2 .1 التعرىف الاصطلاحي
للمثل.....9- 11
2.1 المثل في المعجم الأدبي.....
11- 13

3.2 المثل في القرآن
الكريم.....14-18

2 المثل الشعبي (الأصول
والأرضية).....18- 20

3- أهداف
المثل.....21- 23

4- أنواع الأمثال.....23- 24

- الفصل الثاني :القيم الاجتماعية والثقافية للمثل الشعبي

1 مفهوم القيم لغة 26

2 التعريف الاصطلاحي.....26- 28

3 علاقة القيم ببعض المصطلحات.....29- 30

4 تصنيف القيم.....30- 32

5 أهمية دراسة القيم بوجه عام.....32- 33

6 مكونات القيم.....33- 35

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي: المثل الشعبي (الجمع والدراسة)

1. الجانب السيسيولوجي.....37

1.1 الجانب السيسيولوجي.....37

.2.1 الحياة اليومية.....37

3.1. قمة النفاق الاجتماعي.....37

2. الجانب الأخلاقي.....38

1.2 القناعة والطمع.....38

2.2 العدل والظلم.....38

3.2الأمانة والغدر.....38

4.2 الوفاء والخيانة.....38

تحليل المثل الشعبي وتأويله:.....39

1. الجانب السيسيولوجي.....39

1.1 الجانب السيسيولوجي.....39- 40

2.1 الحياة اليومية.....40- 41

3.1 قمة النفاق الاجتماعي.....41- 42

2 الجانب الأخلاقي.....42

1.2 القناعة

والطمع.....42- 43

2.2 العدل

والظلم.....43- 44

3.2الأمانة

والغدر.....45- 46

4.2 الوفاء

والخيانة.....46- 47

-

خاتمة.....

49- 50

- قائمة المصادر و المراجع

- ملخص

فهرس الموضوعات

ملخص:

يعالج موضوع مذكّرتنا القيم الاجتماعية والثقافية في الأمثال الشعبية الجزائرية.

حيث تطرّقنا في موضوعنا إلى دراسة المثل الشعبي واكتشاف خباياه التي تبيّن لنا أحوال المجتمع وانعكاساته، والعلاقات الاجتماعية والرّوابط الفاعلين الاجتماعيين.

إشكالية موضوعنا تتعمّق في تبيان أثر العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع في تعاطيه مع تراثية اللامادّي؛ وخاصة المثل الشّعبي باعتباره المرآة التي تعكس التطورات السيسيولوجية والأنثروبولوجية لبنية المجتمع النفسية والحضارية، فالمثل هو رصيد شعبي معرفي لفهم ذهنيات المجتمع.

إذن المثل هو أداة أساسية لفهم قيم المجتمع.

الكلمات المفتاحية:

القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، الأمثال، الأمثال الشعبية، الأمثال الشعبية الجزائرية.